



احتفل النجمان التركيان توبا بوبوكستون وأنجين أكبوريك مؤخرا بالانتها من تصوير الموسم الثاني والأخير من مسلسل «العشق الأسود» في حفل ساهر وسما أجواء صاخبة بإسطنبول.

يستعد النجم التركي تولجهان سايشمان ليجسد شخصية أمير في فيلم جديد لم يعلن عن عنوانه بعد، والذي ستشاركه البطولة فيه النجمة التركية توفانا توركاي.

كشفت النجمة ساندرابولوك في حوار إذاعي لها، أنها قدمت فيلم الرسوم المتحركة «مينيونز» إرضاء لشغف ابنها الوحيد لويس (5 سنوات) بالأفلام الكرتونية.



ستيغان سفايغ يحل بقلم رجل سلوك امرأة عاشقة في يوم وليلة

● أرملة تنجذب إلى شاب عاشق من امرأة أخرى ● دعوة لفهم الحب لا الحكم عليه



المسرحية قدمت نموذجاً لامرأة لا يمكن أن تحيا بلا مشاعر

وسيم في مقتبل العمر يراكم الخسائر في لعبة الروليت. فتتغير حالها فجأة، وتعيش خلال أربع وعشرين ساعة عيشة غير التي عرفتها طوال ما مضى من حياتها، وتكون أول من يفاجأ بهذا التحول العميق في مشاعرها وأحاسيسها وتوقها إلى تحقيق ما لم تستطع تحقيقه في ما مضى من حياتها.

يقول شميمت "ما يبهر حقاً، عندما نقرأ ستيغان سفايغ، هو ذلك التحليل، التشريحي تقريبا، للسلوك الإنثوي، المكتوب بقلم رجل، فالكتاب له من الوعي ونفاذ البصيرة ما يجعل القارئ من خلال نصه يتعرف على أشياء دقيقة من سيرورته هو نفسه".

الأعمال المذكورة. ففي هذا العرض الأخير، حافظ شميمت على فكرة الاعتراف مثلما حافظ على وجهة النظر الذاتية، حيث تنهض البطلة بالسر وتنتقل على لسان الرجل الذي تهوى، وتسقط عليه خيالاتها وتهويماتها، فتصور جسدا معبرا في صمته، وتقول خطابها وخطابه المحتمل حتى اللحظة الحاسمة التي تفاجأ فيها بصوته، فيتجلج صوت الواقع أمام صوت الحلم.

فالبطلة هنا أرملة حسناء أيضا تعاني الوحدة والكتابة، وتزجي الوقت في أحد كازينوهات موناكو، حيث تنجذب إلى يدين ربيعيتين وقويتين في الوقت نفسه، يدي شاب

هذه القصة، وكذلك قصة "لاعب الشطرنج" التي تعرض حاليا على مسرح الهضبة بباريس) حازت اهتمام النقاد، وحازت أيضا اهتمام السينمائيين والمسرحيين في فرنسا، فتم تحويلها إلى السينما عام 1968 في شريط من إخراج دومنيك ديلوش، ثم عام 2003 في شريط لسوران بوهنيك، كما تم إعدادها للمسرح عام 1990 من اقتباس ماريون بييري وإخراجها، وعام 2012 من اقتباس دين بن رمضان وإخراجها، وهذه المرة كان الاقتباس للمسرحي والروائي إريك إمانويل شميمت والإخراج لستيف سويسا. بالعنوان نفسه في كل الأحوال، ولكن بتصرف ملحوظ في شتى

لا يزال أدب الكاتب النمساوي الشهير ستيغان سفايغ (1881-1942) حاضرا، يلقي على مر السنين اهتماما متجددا لدى القراء والدارسين والسينمائيين ورجال المسرح، حيث تحولت جل أعماله إلى مسلسلات درامية وأفلام ومسرحيات. حتى قصصه القصيرة وقع إعدادها للركح، كما هي الحال مع رائعته "أربع وعشرون ساعة في حياة امرأة" التي تعرض الآن في مسرح الضفة اليسرى بباريس.

أوبكر العيادي

مسرحية "أربع وعشرون ساعة في حياة امرأة" مقتبسة من قصة كان الكاتب النمساوي ستيغان سفايغ قد نشرها أول مرة عام 1927، ضمن مجموعة "ارتباك الحواس"، وقد استوحى فكرتها من رواية من جنس أدب المراسلات للأميرة دو سالم "أربع وعشرون من حياة امرأة حساسة".

والأحداث، كما جاءت في الصيغة الأصلية للقصة، تدور في مونتي كارلو عام 1865، وطلتها سيدة إنكليزية، ينشر إليها بالحرف الأول من اسمها "مسز سي"، وهي أرملة شابة في الأربعين، كانت تهوى السفر وارتياذ الكازينوهات، وكانت شغوفة بالنظر إلى أيدي اللاعبين، وحركاتها المعبرة عما في النفس من تحولات.

ذات مساء، وهي تتابع المتبارين في لعبة الروليت بكازينو مونتي كارلو، انبهرت بيدي شاب بولندي يصغرها بسنة عشر عاما كان يُمنى بالخسارة تلو الخسارة حتى فقد كل ماله، فغادر الكازينو مفلسا محبطا، وقد اسودت الدنيا أمام ناظره. أدركت السيدة الإنكليزية من توتره وشروده واندفاعه في الخروج أنه مقبل على الانتحار، فسعت إلى إنقاذه بكل السبل.

من هنا تبدأ تلك الساعات المفعمة بالصراع والعشق والدموع والانتشاء، ساعات سوف تترك أثرا لا يمحي في أعوام "مسز سي"

◀ في وقت قصير لا يتجاوز يوما

وليلة، مرت الأرملة الشابة بكل

مراتب العشق كما صنفها

العرب قديما

موت في البندقية



فاروق يوسف

كزكري واقع الفن التشكيلي العربي في بينالي فينيسيا برواية توماس مان "موت في البندقية". فإذا ما كنت قد كتبت بالم وحسرة عن الجناح العراقي في الدورة السادسة والخمسين لأكثر الملتقيات الفنية عراقية في العالم، فإن هناك من الأصدقاء من أخبرني بأن الأمور لم تكن أفضل في الجناحين السوري والمصري.

لم يفرحني الخبر، ذلك لأنني كنت أتمنى أن يكون هناك عرب في ذلك البينالي العربي. ومع ذلك لا شيء مما يتمناه المرء يمكنه أن يستقيم مع الخراب الذي تعيشه الأمة. أكان ضروريا أن نظهر جهلنا واستخفافنا بتاريخنا الفني في تلك التظاهرة الفنية العالية؟

أفكر عراقيا بجواد سليم وشاكر حسن آل سعيد وضيء العزاوي، أفكر سوريا بفتح المدرس ونذير نبعة وغيث الأخرس، أفكر مصريا بمحمود سعيد ونازلي مذكور وأنجي أفلاطون.

وفي المقابل فالحاضر هو الآخر لا يزال يهينا الكثير من أسباب الشعور بالراحة. فبرغم النهييات التي تعرضت لها المجتمعات في الدول الثلاث، فإن هناك ما يمكن أن يذكر بالجمال، هناك من يحاول تأنيث الصرخة بالصور وتعبئة الألم بالأفكار.

أما أن نذهب إلى فينيسيا برسوم النازحين، كما حدث في الجناح العراقي، فإن ذلك يعني أن هناك من يرغب في إزاحتنا من التاريخ الفني العالمي. هناك من يطرد أفضل ما لدينا من خلال احتضان أسوأ ما نملك. أخطر ما في الأمر أن ما يجري من تشويه لصورتنا الفنية إنما يبارك بصمت الفنانين ونقاد الفن أنفسهم. أولئك الذين يفترض أنهم المتضررون.

أهو الخوف مرة أخرى أم هو عدم الاكتراث الذي صنع منا كائنات بليدة، غير قادرة على فهم ما يجري لها. كان علينا مجتمعين أن نمنع كل ذلك الإسفاف قبل أن يقع، غير أن صمنا شجع متعهدي القبح من بيننا على التمادي في ابتذالهم.

* كاتب من العراق

الروبوتات الأنثوية تعشق وتُعشق في «إكس ماشينا»

◀ الروبوتات في الفيلم تمتلك

من الصفات الجمالية والحسية

والشخصية ما يجعل الجمهور

متفاعلا معها ومنجذبا إليها

أن يتسلل إلى غرفة السيطرة التي يدير من خلالها ناثن أعماله وتجاربه، وهناك يكتشف من خلال أجهزة الكمبيوتر عددا غير قليل من الإناث اللاتي تم تصنيعهن من قبل ناثنان حتى حوّل المكان إلى نساء يخضعن إلى ما يشبه نظام العبودية والنخاسة.

نساء مختلفات الملامح، أسبويات رشيقات مقفول عليهن في خزانات، وليصدم كاليب بأن الخادمة اليابانية الشابة الرشيق، ما هي إلا روبوت آخر، ولكنها بكامل الصفات الأنثوية التي تجعلها حتى شريكة لناثنان في السرير.

وكان كاليب قرر أن يحرق هذه النساء العبيد من سجنهن، ليطلقهن إلى فضاء الحياة، ولهذا يتفق مع إيفا على وقت محدد لكي يحرقها، لكن ما لم يكن في الحساب أن ناثنان يرفض أن يشرب الخمر، وهي خطة كاليب في أن يجعله يصل حدّ الثمالة ليسرق بطاقته الذكية ويحرق إيفا.

تتمرد إيفا على سيدها بالاتفاق مع الفتاة اليابانية، ويقع صراع بينهم ينتهي بمقتل ناثنان بطعنات سكين، إذ تخرج الروبوتات الأنثوية عن السيطرة ويكون ذلك اليوم هو اليوم الأخير لكاليب، حيث تصل الطائرة المروحية لتعيده من حيث أتى.

والفارقة أن إيفا تمتلك بطاقة ناثنان الذكية التي تمكنها من فتح الأبواب والهرب من المكان، حيث تنتظرها الطائرة المروحية، فيما يبقى كاليب أسيرا يطرق ويصرخ، ولكن دون أن يسمعه أحد.

لعل هذا الفيلم هو معالجة أخرى مختلفة تقرب الشخصيات الروبوتية إلى منطقة التفاعل الإنساني، الروبوت الأنثوي هنا يعشق، ويحب الغزل وهو تسويق ملحوظ لكائنات صماء يجعلها اليفة وتفاعلية، بل إنها تمتلك من الصفات الجمالية والحسية والشخصية ما يجعل الجمهور متفاعلا معها ومنجذبا إليها، كما هي شخصية إيفا التي لم تمتلك صفات جمالية وكذاء استثنائيا فحسب، بل تحولت إلى متمردة على سيدها وصانعها وعلى نظام العبودية الذي أسسه.

مع إيفا للتعرف على مدى تطوّر الذكاء الصناعي الذي تحمله، ولهذا تبدأ سلسلة من الجلسات مع كاليب تحدره في إهداها من ناثنان بأنه إنسان سيئ وغازد، ووجب عدم الوثوق به.

خلال ذلك يكتشف كاليب أن لذلك الكائن الروبوتي ميولا حسية تشبه ميول البشر، ويخوض نقاشا مع ناثنان ليتأكد حرص هذا الأخير على زرع تلك الخواص من خلال ما حصل له من عمليات التسلل التي كان يجريها على وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة، لنقل تلك الخواص إلى إيفا.

ثم يكشف له حقيقة أخرى أنه لم يكن صادقا في اختياره أفضل باحث، ومن هو أكثر نكاه للقدوم إلى هذا المكان، بل إنه بحث حتى في التاريخ الشخصي لكاليب، الذي عرف عنه أنه يقيم الأبوين ويعيش وحيدا، بمعنى أن ناثنان كان قد أجرى بحثا عنه قبل أن يتم اختياره هو تحديدا.

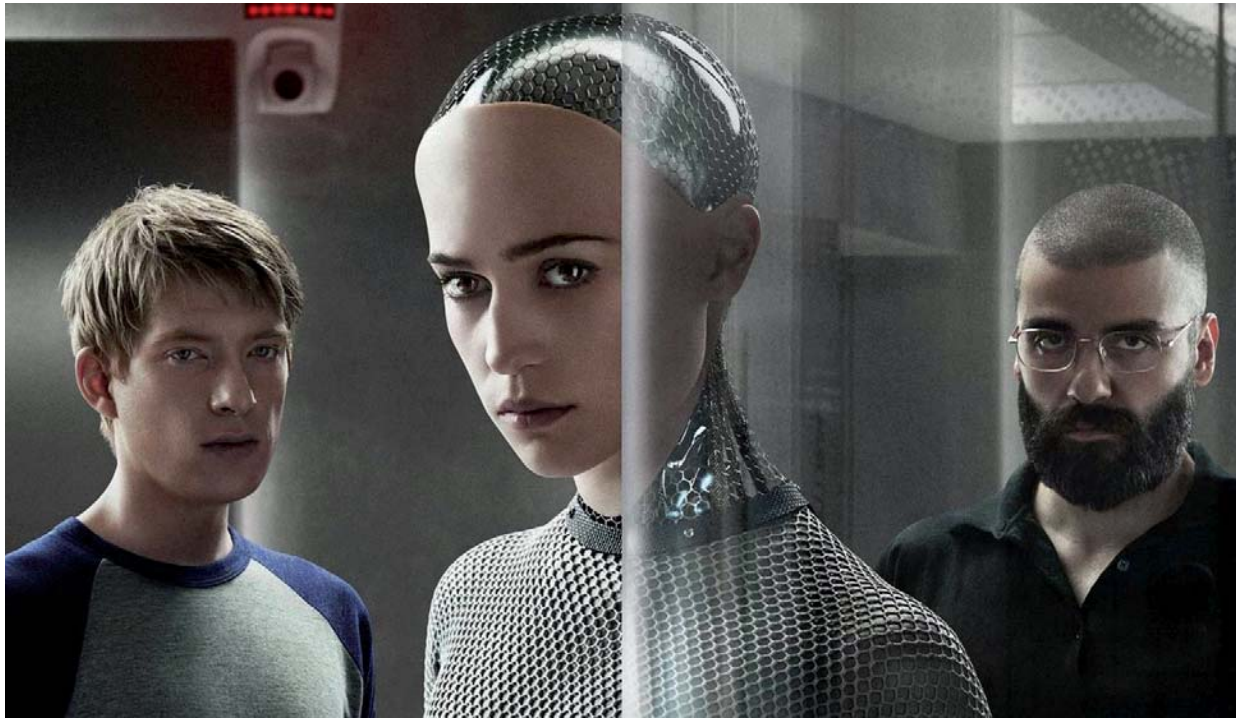
تتطور الدراما الفيلمية من خلال الجلسات مع إيفا، ومع كثير من الصوار ذي الصفة المسرحية الغالبة، يدفع الفضول بكاليب

تري إلى أي مدى يمكن للإنسان أن يسقط طباعه وعاداته ووعيه السلبي على الكائنات الروبوتية التي ينتجها؟ سؤال يتعلق بخواص تجعل الروبوت شبيها بالإنسان لا فرق بينهما، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بمن صنع تلك الآلة، ومن بإمكانه أن يسقط عليها ما يشاء من صفات، هي أقرب إلى صفات البشر منها إلى صفات الآلة، ومن هنا كان فيلم "إكس ماشينا".

ظاهر علوان

هذا المجال. على الجهة الأخرى هنالك الشباب الموهوب كاليب (الممثل دومنال جيسلون) الذي يحقق تفوقا في مجال البحث في هذا الحقل، وخاصة أنه أحد العاملين في إحدى أشهر ماكينات البحث على شبكة الإنترنت، ولينمّ انتخابه من بين كثير من المرشحين لغرض أن يمضي أسبوعا واحدا في مركز الأبحاث الخاصة بالروبوتات ذلك الذي يديره ناثنان.

سيسل كاليب بطائرة مروحية ويبدأ باكتشاف العالم الجديد الذي سمع عنه؛ كل شيء في المكان يعمل حسب بروتوكولات أمنية وإلكترونية متطورة وأنظمة استشعار ومراقبة، يتعرف كاليب على ناثنان وعلى الروبوت في شكل امرأة إيفا (المثلة اليسيا فيكاندين)، والهدف هو مباشرة كاليب جلسات



الشخصيات الروبوتية الأنثوية تتمرد على صانعها